نا يسره الجميع

تقرا يوم الجمعة بعد صلاة الفجر سورة الاخلاص مائة وتصلي على النبي واله مائة مرة تقول

اللهم اجعل صلاتك وصلاة ملائكتك ورسلك على النبي محمد واله وعجل بالفرج

عن احمد بن حنبل رضي الله عنه يكتب للمحموم ويعلق عليه يا الله يا الله محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم بحالها

اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اشف حاملها بحولك وقوتك وجبروتك

يا ارحم الراحمين م

٢٢٢٨

٦٩٩٢٨

كتاب

صولة العقل على الهوى لابن رسلان

دعا الكرب

اللهم انا نسالك يا ودود يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد

يا فعال لما يريد نسالك بنور وجهك الذي ملا اركان عرشك

وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي

وسعت كل شيء لا اله الا انت يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني

يا مغيث اغثني م وكمل

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال شيخ الامة وعلم الايمه ناصر السنه ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي الحمد لله الذي هدا
بالعقل سوا السبيل فدل على النجاه ونعم الدليل واعزه
بالحجه فاذا خصمه ذليل وجعل عليه دون غيره التعويل
غير ان الهوا خلو خفيف وهو مر ثقيل لكن قدره عند
محتسب العواقب قدر جليل وميزانه سليم العلاقه
لا ينقص ولا يميل فالحمد لله الذي جعل حظنا منه كبيرا غير
قليل فيه عرفنا الخالق وعلمنا نبي العدل وصدقنا الرسول
والكتاب الجليل وفهمنا مراد الوجود وتلمحنا المعقول
فتزودنا للنقلة وتهيانا للرحيل واتممنا الفضايل وشغلنا
من نيلها القليل ونبهنا بهذه النصيحه اهل النوم الطويل
وحسبنا الله ونعم الوكيل

فصل

العقل غريزه
كانما بها نور يقذف في القلب فيستعد لادراك الاشيا
ويعلم بها جواز الجايزات واستحاله المستحيلات ويتلمح
عواقب الامور وذلك النور يقل ويكثر ومحله القلب
وقيل الدماغ ثم هو يقوى بالتجارب قال ابن عباس لما خلق
الله العقل قال له اقبل فاقبل فقال ادبر فادبر فقال
وعزتي ما خلقت خلقا قط احسن منك فبك اعطي وبك
اخذ وبك اعاقب واعلم انه انما يتبين فضيله الشي بتميز ثمرته
وفايدته وقد علم ان العقل هو الذي دل على الاله سبحانه
وامر بطاعته وثبت معجزات الرسل وامر بطاعتهم وحث
على الفضايل وذم في استخدام المخلوقات ولا سعي ان
يدل العدوه الذي هو الهوا عليه لان العقل ينظر في العواقب
والهوى يدعو الى محبوب حاضر ولا ينظر في عاقبه
ذلك ولا في عقوبته فكم قد افات من فضيله وكم اوقع في
رذيله وكم قد جر معتاد الى اعتقاده الى النار وكم الزم
اتباعه من ذل وصغار وقبائح ليس لمكسورها انجبار

فصل اذا تم عقل العاقل حركه الى معرفة الصانع وهي
اول واجب على المكلف وطريقها النظر والاستدلال والله
تعالى هو الموجب والعقل يكشف عن وجه الوجوب لا انه
يوجب بنفسه ومن قال ان العقل يوجب فالى هذا يشير
فاذا لزم النظر والاستدلال فالدليل على الخالق المخلوقات
ومن تامل ما في بدنه من الحكمه وما في الكائنات كلها من
الصنعة وتيقن انها لم توجد بنفسها وان انها صنعت بغيرها
علم قطعا وجوب صانع فمتى جحده استحق العقاب ولو لم
تبلغه دعوة نبي فمتى حادث المخلوقات ناطقه واخبرته
بوجود خالق ولينظر في كائنات المسمى بعجايب البدائع فانه
يرى ما يدهشه ثم ان الله سبحانه قد استفتح هذا العالم
الانسي بابيهم ادم فجعله نبيا مرسلا اليهم يخبرهم بوجود
خالق ثم لم تخل العصور من نبي واتباع نبي يدعون الى
ذلك فقد زالت الاعذار شرعا وعقلا **فصل**
وانما لبس اقوام خرجوا عن مامور الشرع والعقل

فشغلهم النظر الى الكائنات عن التفكر في مكونها فغلبت
عليهم الاحساس والاحساس لا يرى الخالق فجحدوا
وجوده فمنهم نمرود الذي حاج ابراهيم في ربه قال
امير المومنين علي بن ابي طالب قال نمرود لا انتهي حتى انظر
الى السما فامر بفرخ نسر فربيا حتى سمنا واستعلجا ثم امر
بتابوت فنحت ثم جعل في وسطه خشبة وجعل على راس
الخشبة لحما شديد الحمره ثم جوعهما وربط ارجلهما باوتار
الى قوايم التابوت ودخل هو وصاحب له في التابوت واغلق
بابه ثم ارسلهما فجعل يريدان اللحم فصعدا في السما ما شاء
الله ثم قال لصاحبه افتح وانظر ما ذا ترى ففتح فقال
ارى الارض كانها دخان فقال اغلق ثم صعد ما شاء
الله ثم قال له افتح ففتح فقال ما ارى الا السما وما
نزداد منها الا بعدا ايك فصوبت خشبك فصوبها فانقضت
النسور فسمعت الجبال صوتها فكادت تزول عن مواضعها
وقال ابن عباس في الصرح ثم صعد منه مع النسور

وقال عكرمة كان معه في التابوت غلام قد حمل القوس والنشاب
فرمى بسهم فعاد اليه ملطخا بالدم فقال لقيت اله السماء
وقال مجاهد هذه القصة جرت لبخت نصر وان النسور لما صعدت
نودي ايها الطاغية اين تريد ففزع ومنهم فرعون
فانه جحد الصانع فلما اخبره موسى بوجوده قال اوقد لي
يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا فجا في التفسير ان هامان
جمع خمسين الف بنا سوى الاتباع فرفعوه ما لم يرتفع
بنيان قط فارتقى فرعون فوقه ورمى نحو السما بنشابة
فردت وهي ملطخة بالدم فقال قتلت اله موسى فبعث الله
جبريل فضربه بجناحه فقطعه قطعة على عسكر فرعون
فقتلت الف الف رجل وتبع هذين ملوك كثير شغلهم النظر الى
المخلوقات عن التفكر في صانعها والعقل ينادي بهم ويلكم
كيف تنكر الصانع وكل الموجودات نطق عنه ولكن
فكم من تعدو على رد النهار اذا اقبل ولا الليل اذا جا ولا الماء
اذا جرى ولا الشمس اذا طلعت افلا تستحي من تقول

ما علمت لكم من اله غيري وهو مبهوت مدلل يرى من فعل الخالق
عصا قد التقمت الحبال باسرها ثم عادت عصا ويشاهد البحر
قد قام فيه الماء وصار ذلك يبسا ونمرود يطلع بعد مدة على ابراهيم
المحرق على زعمه فيراه في روضة والعقل يصيح بهما وطرش
الغفلة منع السماع فان قيل قد كان هولا عقلا يدبرون امور
الدنيا فكيف خفي عليهم هذا الامر العظيم فالجواب انهم
غلبت عليهم الاحساس والخالق لا يعرف بها ولهذا قال فرعون
وما رب العالمين فطلب ماهية من لا ماهية له وشي ان ما يكون
من شي يسبقه ذلك الشي والخالق هو الاول والعقل ينظر
الى عواقب الاحوال وثمراتها والحس مستعجل لا يرى الا الحاضر
وقد كانوا ارباب علم بالحساب فقط قال الحسن البصري
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال بلغ من علم احدهم انه
ينقر الدينار بظفره فيخبرك بوزنه ولا يحسن يصلي وقال ابن
عقيل سمعت بالليل صوت تراب ينبش على طشت فطرق
فاذا جنفسا يمشي على الحائط فيقع التراب فعلمت ان كل

شي له سبب وانه لا بد للمخلوق من خالق **فصل** واضيف
الى هاولا الجاحدين للخالق تقليد بعضهم لبعض من غير نظر
في حجه ومنهم من كان له هوى فيما يفعله ومنهم من ابى
الدخول في الطاعة بتكليف فلما سمعوا بالانبيا وزجرهم العقل
انقسموا فمنهم من استمر على حاله جاحدا وجود خالقه وقالوا
ما يهلكنا الا الدهر ومنهم من اتخذ اصناما فعبدها وزعم
انها القربة الى الخالق والانسان يسهل عليه ان يفعل
ويعمل كل شي برايه ولا يسهل عليه ان يدخل تحت تكليف غيره
والعقل يناديهم ويصول على اراهم بصوت الهدى فمنهم
من استقام فاستوى ومنهم من زل ومال دعوى **فصل**
ولقد نظرت في روسا الخلق وساداتهم فرايت الضلال
قد لعب بهم ولقد صدق عليهم ابليس ظنه **فمنهم العرب**
فان لهم الفهم المصيب والبيان العجيب والنظر في القيافة
التي هي طرق الاحوال فيرون الرجل الابيض وله ولد

ولدا اسود فيعرفون صحة ذلك وفساده ولهم الشعر المستحسن
والمعاني الدقيقة والسير الغريب والانفة من الذل والعار
والصبر على الشدايد والجود والكرم وبعد الهمم والعلم
بالنجوم والانوا ومعرفة الانساب والشجاعة والفصاحة
والعلم بالخيل فمن حصونهم وكانوا ينتابون صروف ومكشوف
وليس للاعاجم والزنوج والهند كذلك ولا يغترن ويقول عدي
ابن زيد ... اين كسرى كسرى الملوك انوشروان ام اين
قبله سابور
قال الجاحظ تقول هذه كنيته كانه يهاعدي على ابا
عيينة وابا عمرو ويونس انما يريدون ابن كسرى كسرى
الملوك انوشروان وينكرون ذلك ومع هذه الفضايل التي
هي مقتضى العقل مال بهم الهوى الى عبادة الحجارة التي
ينحتونها بايديهم وقد يرمون الحجر منها ويجدون سواه
والسبب ما ذكرنا اما التقليد الاباء والخروج عن ربقة الامر

والهوي في النفس لا تستند الي معني ثم ساكنوا لنترا من الخرافات مثل
قولهم اذا مات الرجل فلم ياخذ وليه بثاره فيحفر له حفيره ويطرح
عليه برذعته ثم لا يعقله حتي يموت جا صاحبه يوم القيامه راجلا
حافيا فاذا فعل ذلك جا راكبها وقال جرمه بن اسيم الاسدي د
لا تتركن اباك يسعي خلفهم يعيا يخر علي اليدين وينكب
واحمل اباك علي بعير صالح وتوق الخطيه انها هي اصوب
فلعل لي مما تركت مطيه في الهام اركبها اذا قيل اركبوا
هذا الخلط من كان منهم يقر بالبعث وممن اقر به زهير حين يقول
يوخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينتقم
وكانت قريش تنكر البعث ولا تعرفه وكانوا يقولون ايما رجل
قتل ولم يطلب وليه دمه خلق من دماغه طاير يسمي هامه فلا
يزال يرفرف في قبره ويسقي اليه عجز وليه حتي ينادله فقال توبه
ولو ان ليلي الاخيليه سلمت علي ودوني تربه وصفايح
لسلمت تسليم البشاشه او زقي اليها صدي من جانب القبر صايح
ولهم مذاهب وطريقه في البحيره والسايبه والوصيله والحام

والمسه والعقل يصح بهم انتم تعلمون فضلي وكيف يستحسنون ما
استقبحه ونهاهم ولا يسمعون ثم انهم يتحرون بالجود واما العبيد
قوتهم علي ضعيفهم ولا يرحمه ثم يوقدون النار لاجتلاب الضيف
ويقولون الا ولا دخوفا من الاملاق في اشيا لا معني لها ونسيها
ما سبق من تقليد قدمايهم واتباع اهوايهم

فصل

ولذلك الهند
لهم المعرفه بالحساب والنجوم والطب والعلاج والسحر والدخن
والشطرنج والخط الهندي ولهم الجمال والذي بهم نحا العقول العقل
في عباده الاصنام وقتل النفوس فانهم منكبون ويدخلون النار
ظنا منهم انهم يصلون الي موتاهم فهم يعلمون من احوال الدنيا ما لا
يعلمه احد ويصلون بالعقل الي عمل المحكمات ثم نحا العقول في
التوحيد وما يتعلق بالدين فالعقل يستغيث من قبح افعالهم
ويتوسل عليهم بتقبيح اعمالهم

فصل

ولذلك فارس لهم السياسيات
وترتيب الامور ثم يغشون الامهات وياكلون الميتات ويتوضا
بالابوال ويعظمون النار ولهم اوقدوها واذا نشاوا واطفوها
وزعموا ان الله سبحانه كان زوجه وطالت به وحدثه

وف

ما سبق حتى فكر فتولد من فكره ابليس فلما مثل بين يديه اراد قتله فامتنع
منه فصالحه الى اجل وانقضى الاجل ولم يقدر عليه فصار ابليس يخلق
اصناف الشر ليسعد بها عليه فخلق هو اصناف الخير ليضع ما راء
كل خير شرا ولما عرف العقل هذا منهم صيح وصاح بهم ويلكم
اعرفتم هذا عن خبر الكم بهذا اخبر فكيف يهدي بعضكم لبعض فيتبعه
الفهما وكيف يقطع التصديق بما يأباه الالباب العقل افسدتم عقلكم
بجهلكم وحسبتم تعنتكم فالام تستدون ما تذكرون ومن
المستحسن قبح ما تفعلون لقد جهلتم ولا جهل الاطفال

فصل ولذلك الروم فيهم الاطبا والحكما والمتكلمون
والمصورون يصورون الرجل ضاحكا متبسما ولهم صناعة
في البنا ليست لغيرهم وقد يميزوا ما بينهم اصحاب كتاب وملة
ثم يزعمون ان الالهة ثلثة ظهر واحد وبطن اثنان كما ان المصباح
لا بد له من فتيلة ودهن ووعا فاعتقدوا ان مخلوقا يستحيل
خالقا ومحدثا صار قديما ويزعمون ان الاهيه وقد علموا انه
ياكل ويشرب ويبول ويقولون كان يحيي الموتى فمات ويتحيرون

ملاصق والعرش اكثر منه ويفضل من العرش شيء عن ذاته واذا
نزل الى السما اشغل ومنهم من قال انه يتحرك والعقل يصيح يهولا
ويلكم اليست الحركة عرضا او ما الاشتغال صفة الاجسام
والمساحة لا يكون الا في جسم فلو انكم سلمتم او سرهتم عن
المثل يزههم عن الشرك والقوم معرضون عن نصيحة العقل ميلا
الى موافقة احساسهم وتقليد الكبرا احمالهم

فصل وقد
مال الهوى بخلق كثير الى العصبية الخالية عن دليل العقل منها
فمنهم الرافضة التي تسب ابا بكر وعمر وتنسى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قدمه الى الصلاة وان المسلمين اجمعوا عليه
وان علي بن ابي طالب وان تاخر لعذر وافقه وبايع عمر بعد موت
ابي بكر وصاهره واثنى عليه بعد موته فقال والله ما على
وجه الارض احد احب ان القى الله بعمله الا هذا المسجى
ومن العصبية القبيحة التعصب لمعوية على علي وليزيد على
الحسين وما زالت العصبية في ذلك بين العوام حتى قتل منهم

فلولا يدري القاتل لم قتل ولا المقتول لم قتل وانما هو بمجرد هوا
ولقد حملت العصبية خلقا ينتسبون الى العلم في مذاهبهم حتى
انه لو صلى حنبلي في مدرسة شافعي ولم يجهر ماجت فتنه ولك
لو جهر شافعي في مدرسة حنبلي والعجب كيف يجري مثل هذا
في مسئلة اجتهاد **فصل** وقد مال الهوى بالامرا حبا
للرياسة وتناولوا الشهوات فتامروا ولا يستحقون كما
تامر مروان وعبد الملك مع وجود ابن الزبير وقبلهما يزيد
مع وجود الحسين ثم صار اكثر الامرا يفعلون برايهم البعيد
من المشروع فيقتلون من لا يجوز قتله ويقطعون من لا يجوز قطعه
ويسمون ذلك سياسة وانما السياسة هي الشرع والعقل
ينادیهم اما لكم شرع ترجعون اليه اما انتم دين تعولون عليه
لو ان بعض عمالكم جاكم بحيه او وافق هواه فيما يكرهونه
احلكم به العذاب انما اتيتم من قبل غيركم عران الهوى قد
اصمهم عن سماع عذل العقل وفيهم من يطمعه ان يشبع

له وربما قال يستحق بغض الناس ويتولى يتغمس في حظوظهم
والعقل يصيح بصوت فصيح يا هذا اوليس الرسول صلى الله عليه
وسلم يقول يا فاطمة لا اغني عنك من الله شيا يا عباس
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيا
لا القين احدكم ياتي يوم القيامة وعلى رقبته فرس وقد علاها او
شاه او بعير فيقول يا محمد فاقول لا اغني عنك من الله شيا
قد ابلغتك **فصل** وقد مال الهوى بخلق من العلما فهم
يترخصون بافعال لا تحل ظنا منهم ان العلم يدفع عنهم فربما
لبسوا الحرير واخذوا ما ليس لهم اخذه والعقل ينادیهم ويحكم
اين نفع العلم انما يشفعون بهيبته لكم انما هو حجة عليكم فانه
قد قال الفضيل يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم
ذنب **فصل** وقد مال حب الرياسة وطلب الدنيا
باقوام من المتزهدين فرقعوا الثياب لا عن عوز وان كان
الفقرا يرقعون لشدة الفقر وجعلوها ملونة واشتغلوا
بالرقص والغنا ولذات النفوس والله اعلم بما يخلي عن

عن خلواتهم وقد كان قدما الصوفية طعامهم الجوع وشغلهم
السجود والركوع وليلهم ينقضي بجريان الدموع فخلف من بعدهم
خلف **فصل** ومن المتزهدين من يتخاشع لا عن خشوع
ويتباكى لا عن دموع يريد من الناس تقبيل يديه والعكوف عليه
ومتى جاوز خشوع القلب الى الجوارح فهو نفاق والعقل
ينادي هؤلاء ويحكم اهونتم برؤية الخلق اياكم اما علمتم انه يراكم
ويعلم مقاصدكم وخباياكم فالويل كل الويل ان جازاكم
وقد جا في الحديث ان قوما يقربون الى باب الجنة فاذا راو
ما فيها صرفوا الى النار فيقولون لو ادخلتمونا النار من غير
ان ترونا ما رايناكان اهون علينا فيقال هذا اردنا بكم
لانكم اذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين واذا خلوتم بارزتم
بالعظايم فاليوم اذيقكم اليم العذاب مع ما حرمتكم
من الثواب **فصل** وقد ظهر في زماننا خلق كثير
من الوعاظ يعتمدون ما لا يصلح فمنهم من يورد الاحاديث
الباطلة وافتقر بعضهم الى اختراع احاديث في الحال ومنهم

يتصنع بانشاد الغزل وعنده من الجهال من يتخبط ويظهر انه عن
وجد والعقل ينادي هؤلاء ويحكم اذا لم تصلحوا بواطنكم
فكيف يصلح الفاسد منكم وان الكلام اذا خرج من قلب وصل الى
القلب ∴ طبيب يداوي والطبيب مريض ∴ ومنهم من يتكسب
بالوعظ فقد جعله بضاعة **فصل** وفي العوام من يتشاغل
بالتجارة ولا يبالي من اين حصل المال والمعاملة بالربا بينهم كالبيع
عادة والعقل ينادي هؤلاء ويحكم اصلحوا احوالكم فستتركون
اموالكم ولا بد من الحساب على اكسابكم فحاسبوا انفسكم قبل
حسابكم وانه من يكسب مالا من وجه حرام كان زاده الى النار
وان رسول الله لعن اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه
ومنهم من يصلي ويصوم ويفعل الخير ولا يترك عادته في ذلك
المنهي عنه ومنهم من يقصر في اداء الزكاة وربما احتال لدفعها
ولكم راينا منهم من لم يتمتع بماله ومضى وهنا عماله وللاخر خلف
لا يحمد ولا من يقدم عمله بعذره ومنهم من يصلي عادة ولا
يعرف اركان الصلاة ومصالحها طلبا لتعجيل الراحة

من اثقال التعلم وفهم من يطلق نفسه في المحرمات اتكالا لابن عمه
على رحمة الخالق ويقول ان الله غفور رحيم وينسى انه شديد
العقاب. والعقل يناديه ويحك غش ولا تلخير وقال معروف
الكرخي رجاوك لرحمة من لا تطيعه خذلان وحمق

فصل

وما من غافل الا والعقل يناديه عند اهتمامه بالمعصية ويحك
احذر من يرى فان لم ترتدع بهذا قال العقل وازن بين لذاتها
وعقابها فان لم يقبل قول العقل راى الا التذاذ لم وخطف
واذا التحسر قد اقبل اليه وعطف. فيناديه العقل واعجبا للذه
او مضت. ومضت والحسرة اقامت فاقتدت اسفا واما
وقد العليش اقامته ثمانية سنه وتلك المعصية تذهب عنه
والندم على فعلها ملازم لقلبه واين قليل تلك اللذه
من طول هذه الحسره وربما اوجبت فضيحة بين الخلق لا
تنجبر ابدا وان هو غالب الهوا وقبل موعظة العقل فما
كان الا صبر ساعه وقد فترت همة الطلب وبقي العمر
الهوا ابدا كما صبر يوسف عن الخطيه ساعه فبقيت مدحته

العمر

تتلى ولا تبلى بم افتخاره بالصبر في الدنيا وفي القيامة اجل واعلى
فميز والخوالي بين لعمة ادم وصبر يوسف وقد كان جماعة
يتلذذون بالصبر عن الذنوب طول اعمارهم فقال ابو بكر
بن عياش ما اتيت فاحشه قط وكان المعتضد يقول والله ما
حللت سراويلي على حرام قط وكان جميل يقول لا والتي شفاعة
محمد ان لنت وضعت يدي على بثينه لريبة قط وقيل لاعرابي ممن
انت فقال من قوم اذا عشقوا ماتوا قيل لم وقال في نسائنا
صباحه وفي رجالنا عفه فهاولا الذين ينادي العقل بمدائحهم
وارباب الهوى ينادي دايما بفضايحهم

فصل

وقد يميل
الانسان الى مباح فينهاه العقل لقبح ثمرته مثل الشيخ يكثر
من المناكح فيقول العقل ويحك تامل عاقبة امرك فانك
تسعى في هدم عمرك ولذلك راكب البحر ينادهم انما يطلب
الارباح للنفس فاذا خاطرت بها فهلكت فلمن تكسب

فصل

ومن موافقة الكسل وحب البطالة تضييع الزمان من غير اغتنام
فان الليل والنهار اربع وعشرون ساعه من كل ساعه الف

نفس خمس مايه تخرج من البدن وخمس مايه تدخل وكل نفس خزانه
ينبغي ان تملا بفعل الخير ليلا يندم العبد القيامه فيري بعض
الخزاين فارغه وينبغي لذي الهمه ان ينفق عمره في افضل الفضايل
وهو العلم فانه اذا عمل به وزاد به على محبة الخالق نسال الله
تعالى موافقه العقل ومخالفه الهوى وان يوقظنا من رقده
الغفله قبل معاينه الردى غدا ويرزقنا الاعتبار لمن دخل عنا
وغدا والعمل بقوله ايحسب الانسان ان يترك سدى هـ

اخر الجزء

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

من كلام سيدي احمد البكري

يا المهوى قلبي تعلق وجفا جفني المنام
والحشى مني تمزق ودموعي في انسجام
جمع شملي قد تفرق يا ترى حتى ارا اه
اه لولا البين احرق مهجتي ما قلت اه
ذبت من جور الليالي وفني صبري الفراق
عاد جسمي في انتحال وقلبي في احتراق
من يكن حاله كحالي قد ازلني دواه
اه لولا البين احرق مهجتي ما قلت اه
ايها القمري قل لي ما سبب هذا النواح
هل كواك البين مثلي صرت مقصوص الجناح
قال شملك مثل شملي وبكانا من بهواه
اه لولا البين مزق مهجتي ما قلت اه
يا الله يا احد تفرد بالبقا نصب لي رضاك
عبدك البكري احمد ما له مولا سواك